الملي في شرح جمع الجوامع الخطاب للصحابة السابقين نزلهم لسبهم الذي لا يليق بهم منزلة حيث علل بما ذكره
والذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا زاد البرقاني في المصافحة كل يوم قال وهي زيادة حسنة
ما بلغ في الثواب مد احدهم ولا نصيفه هو بفتح النون لغة في النصف قال الخطابي المعنى ان جهد المقل
منهم واليسير من النفقة الذي انفقوه في سبيل الله مع شدة العيش والضر الذي كانوا فيه اوفى
عند الله وازكى من الكثير الذي ينفقه من بعدهم مع السعة ويروى مد بفتح الميم يريد الطول
والفضل انتهى كلام شيخنا قال في الفتح قال البيضاوي معنى الحديث لا ينال احدكم بانفاق مثل احد ذهبا
من الاجر والفضل ما ينال احدهم بانفاق مد طعام او نصفه وسبب التفاوت ما يقارن الافضل من
مزيد الاخلاص وصدق النية قلت واعظم من ذلك في سبب الافضلية عظيم موقع ذلك لشدة
الاحتياج اليه واشار بالافضلية بسبب الانفاق الى الافضلية بسبب القتال كما وقع في الاية
من انفق من قبل الفتح وقاتل فان فيها اشارة الى موقع السبب الذي ذكرته وذلك ان الانفاق
والقتال كان قبل فتح مكة عظيما لشدة الحاجة اليه وقلة المعتنى به بخلاف ما وقع بعد ذلك لان المسلمين
كثروا بعد الفتح ودخل الناس في دين الله افواجا فانه لا يقع ذلك الموقع المتقدم انتهى قلت قال
النووي وفضيلة الصحبة ولو لحظة لا يوازيها عمل ولا تنال درجتها بشيء والفضائل لا تؤخذ بقياس
وقال عياض ومن اصحاب الحديث من يقول هذه الفضيلة مختصة بمن طالت صحبته وقاتل
وانفق وهاجر ونصر لا من راه مرة كوفود الاعراب او صحبه بعد الفتح وبعد اعزاز الدين ممن
لم يوجد له هجرة ولا اثر في الدين ومنفعة للمسلمين قال والصحيح الاول وعليه الاكثرون
اختلف في ساب الصحابي فقال عياض ذهب الجمهور الى انه يعزر وعن بعض المالكية يقتل وخص
بعض الشافعية ذلك بالشيخين قيل والحسنين فحكى القاضي حسين في ذلك وجهين قال في العباب
وفي كفر ساب الشيخين او الحسنين تردد وقال شيخنا وصحح المحاملي في الشيخين التكفير والاكثرون
على عدمه انتهى قال في الفتح وقواه السبكي في حق من كفر الشيخين وكذا من كفر من صرح النبي صلى
الله عليه وسلم بايمانه او بتبشيره بالجنة اذ تواتر الخبر بذلك عنه لما تضمن من تكذيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى والله اعلم

حديث من سبح سبحة الضحى حولا محرما الخ محرم بوزن معظم اي حولا تاما والله اعلم

حديث من سبح في دبر صلاة الغداة مائة تسبيحة الخ بجانبه علامة الصحة والله اعلم

حديث من سبق الى ما لم يسبقه اليه مسلم فهو له واوله كما في ابي داود حدثنا محمد بن بشار
حدثني عبد الحميد بن عبد الواحد حدثتني ام جنوب بنت نميلة عن امها سويدة بنت جابر عن امها
عقيلة بنت اسمر بن مضرس عن ابيها اسمر بن مضرس قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته

فقال

٢٨٨

فقال من سبق الى ما لم يسبق اليه مسلم فهو له قال فخرج الناس يتعادون يتخاطون **قوله** ام جنوب بفتح
الجيم وضم النون المخففة وبعدها الواو وبا موحدة لم يذكر لها في التهذيب اسم **قوله** بنت نميلة بضم المثناة
مصغرا او نميلة بضم النون وبالتصغير لا يعرف حالها **قوله** سويدة بالتصغير **قوله** مضرس بضم الميم وفتح
الضاد المعجمة وكسر الرا المهملة المشددة وبعد الرا سين مهملة قال البغوي لا اعلم بهذا الاسناد حديثا غير
هذا لكن صححه الضيا ابو عبد الله في المختارة **قوله** من سبق الى ما يحتمل ان يكون المراد بما هنا واحد المياه
ويحتمل ان يكون لفظة ما نكرة موصوفة بمعنى شي وحمل ما على انها بمعنى شي اولى لانها اعم وحمل
اللفظة الدالة على العموم عليه اولى من حملها على الخصوص لان العام اكثر فايدة فيدخل فيه مياه العيون
والابار وكل ما كان جوهرا بارزا كمعادن الكحل والملح والقار والنفط فانه كالما الذي لا يجوز اقطاعه
والناس فيه سوا فكل من سبق الى شي منها فهو احق حتى ينتقل عنه بعد الاكتفا ويدخل في عموم
ما من سبق الى بقعة من المسجد او الشارع او غيرها وعلى هذا الجملة لم يسبق اليه مسلم
احتراز من الكافر الاصلي اذ ما كان او غيره او كان مرتدا فانه لا حق له **قوله** فهو له اي فهو احق
بما سبق اليه من غيره يا خذ منه قدر كفايته فان طلب زيادة على كفايته فالاصح ازعاجه فان لم
يسبق احد عنده بان جا وامعا تخاصموا فيه اما بنفسه الما ان لم يفضل عنهم او بالمهاباة **قوله**
يتعادون بفتح الدال من العدو اي يتجارون على ارجلهم **قوله** يتخاطون بضم الطا المشددة
وسكون الواو واصله يتخاططون بفتح الطا الاولى وضم الثانية فادغمت الاولى في الثانية فسكنت
واستمرت الثانية على ضمها والمراد انهم جعلوا يتعادون الى الارض التي اقطعها لهم ليختط كل
انسان منهم في الارض لنفسه مكانا يصير احق به وذلك بان يعلم عليها علامة ويخط عليها
خطا ليعلم انه قد سبق الى هذا المكان الذي علمه انتهى من ابن رسلان والله اعلم

حديث من ستر اخاه المسلم الخ بجانبه علامة الصحة والله اعلم .

حديث من سره ان يكون اقوى الناس الخ بجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث من سره ان ينظر الى سيد شباب الخ بجانبه علامة الصحة والله اعلم

حديث من سره ان ينظر الى تواضع عيسى الخ بجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مومن بجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث من سعى بالناس فهو لغير رشده او فيه شي منه قال في النهاية الساعي الذي يسعى
بصاحبه الى السلطان ليؤذيه يقول هو ليس بثابت النسب ولا ولد حلال والله اعلم

حديث من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى ابواب السلطان افتتن **قوله**
من سكن البادية قال في النهاية اي من نزل البادية صار فيه جفا الاعراب **قوله** ومن اتبع الصيد غفل

Copyright ... University